

نفحات القرآن

[309] الأُمم - بأُلوهية الظواهر الطبيعية كلَّها نظير الشمس والرعد والمحيطات والأعاصير والأنهار والعيون والرياح والأمطار ، وقام بعبادتها واعتقد أنَّ هذه الآثار تنشأ من وجود خفي ، واعتقد أنَّها منشأ الخير والشرِّ ومن هنا قام بعبادتها كي يحصل على كرمها أو يدفع الشرِّ بها . ثمَّ يذكر إله اليونان المعروف وهو (زيوس) ابن (كرونوس) وهو المتصوَّر لديهم على شكل إنسان ، له الهيمنة التامَّة والجبروت وذو جبهة عريضة وشعر كثيف ولحية كثَّة طويلة على شكل حلقات ! كان زيوس ربَّ الأرباب وإله البشر في اليونان ويحيطه عدد كبير من الآلهة وأرباب الأنواع ، وكانت زوجة زيوس (هيرا) تعيش في السماء . ويعتقدون أنَّ لزيوس أبناء ثلاثة هم : (هرمس) و (آرتميس) و (آبولون) وهم على التوالي مظاهر المطر وربَّ النوع للقمر والشمس ! كما اعتقدوا بآلهة عديدة أخرى نظير آلهة البحر وآلهة الأرض وآلهة جوف الأرض وآلهة العمل(1). ج - آلهة مصر أغلب المصريين القدماء اعتقدوا بديانة تؤمن بعدَّة آلهة ، واعتقدوا أنَّ إلهاً واحداً هو أعلى من الآخرين عرف بـ (إله الآلهة) . في مصر القديمة كان للناس في كلِّ منطقة آلهة ومعبد خاصَّ تجاوزت الـ (2000) معبود ! تسعة منه يحظون بذكر أكبر ، أحدهم إله الشمس ، ثمَّ إله الهواء ، وإله الفضاء والفراغ ، وإله الأرض وهكذا هناك إله الصحراء والأراضي الخصبة والموات(2). يقوم المؤرِّخ الشهير ويل دورانت في (تاريخ الحضارة) :

1 - تاريخ البرمالة - تاريخ اُمم الشرق : ج 2 ، من ص 171 إلى ص 179 (بإختصار) . 2 - الإسلام والعقائد والآراء البشرية : ص 46 .